السنة الخامسة

* ثمن النسخة عشرة صانتيمات *

عدد ٥٢ وعدد ٤٤ من الجزء الرابع

44

مرشد الامة

MOURCHED EL-OUMMA

ادارة الجريدة
بنهج بن زياد (حذو سراية المملكة عدد ٥٦)

المراسـلات
ترسل خالصة جرة البريد باسم مدير الجريدة
ومحررها المسؤول سليمان الجادوي

لا يلتفت لغير الممضات من رسايل النشر
لا ترد لاربابها نشرت او لم تنشر

العنوان التلغرافي (مرشد الامة)
تدفع قيمة الاشتراك ووصولات الاشتراك
لا تعتبر
لا اذا كانت ممضاة من مدير الجريدة وعليها ختم
الادارة
ومن قبل خمسين عد مشتركا

Adresse télégraphique :
MOURCHED EL-OUMMA
TUNIS

الاشتراك في "مرشد الامة"

في الايالة التونسية والجزايرية وطرابلس الغرب
عن سنة ١٠
لطلبة العلم بالجامع الاعظم ٥
للاستانة العلية والقطر المصري وبقية الممالك العثمانية
عن سنة ١٢
في مملكتي الزنجبار وعمان وساير الممالك الاخرى
عن سنة ١٥

اجـرة الاعلانـات
عن السطر الواحد
في الصحيفة الاولى ٢
— الثانية .... ١»٥٠
— الثالثة .... ١»٠٠
— الرابعة .... ٠»٥٠

Pour tout ce qui concerne
l'Administration et la rédaction
s'adresser à M. SOLIMANEL-JADOUI
56, rue Ben Zied, Tunis.

* تونس يوم الجمعة ١١ رجب الاصب ١٣٢٩ * جريدة علمية سياسية اسبوعية تخدم الملة والوطن * الموافق ٧ جويلية ١٩١١ *

مصر وتونس

(هـذه على اثر نابك)
(٤)

« فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر »
« قرآن شريف »

في الصحيح انه لما نزلت هاته الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« اما ان الله ورسوله لغنيان عنها ، ولكن جعلها الله رحمة لامتي ، فمن استشار منهم لم يعدم رشدا ، ومن تركها لم يعدم غيا . »
(حديث كريم)

ما خاب من استخار ،
ولا ندم من استشار ،
- حديث كريم -

عقل الفتى ليس يغني عن مشاورة
كحدة السيف لا تغني عن البطل
ان المشاور اما صائب غرضا
او مخطئ غير منسوب الى الخطل
(للطغرائي)

- لنأتمر للشورى -

قلنا فيما سلف ان الانسان قد ادرك ضعف قواه مهما انفردت عن بقية اخوانه في النوعية وانه ضعيف بنفسه قوي باخيه وانه عند ما هددت حياته وتزعزعت اركان بقائه لم يلف ترسا يدفع عنه شر الوحدة والانعزال غير العصبية النوعية والوحدة الوطنية ففزع اليهما فاورثاه منعة وحماية ، ولكن كيف تسنى له ذلك ؟

وما هو نوع القوة التي غذاه بها الاتحاد وامتص لبنها الرايق من ثدي الوطنية الكريمة ؟

وهل تتفاوت تلك القوة في نفسها ام كانت على معدل واحد في جميع ادوار حياته ؟

وما كان تأثير تلك القوة — سواء تنوعت وتفاوتت ام لا — على حياته الاجتماعية وعلى جميع العوالم ؟

هاته اسئلة خطرت لي حال الكتابة وربما تكون بغية القاري الباحث او من يهمه اخذ الاشياء من الموارد الحكمية بقدر الامكان .- ولما كان بحثنا في الشورى ومولدها ونشئها وارتقائها وما تقتضيه من الخصائص والاسس الثابتة لتؤثر تأثيرها الخالص في حياة العائلة الانسانية بحيث يتسنى لجهازها الهضمي ان يهيء لنا بواسط البحث ومبادلات الافكار لبنا خالصا سايغا للشاربين ، فيجدر بنا ان نلم بالجواب عنها كلما نحصل منه [illegible]

ما تسنى للانسان ان ينتفع باخيه الانسان إلا بعد ان تنازل عن مظاهر التعالي عليه والاقرار بالعجز والضعف اليه ونسيان مصالحه الذاتية تلقاء مصالح اخيه

بهاته الوسائط امكنه ان يؤلف مع طول الزمان هيكل الجمعية البشرية ويتدرع بها الى النجاة من مزالق هاته الحياة النكدة الى الفوز بنزر من السعادة وان كان ينمو مع نمو علمه واعتدال مداركه إلّا انه كان مبعثرا في مجاهيل الدهور ومشتتا في ارجاء المعمور

نكران الذات امام المصالح العامة هو روح حياة الاجتماع الانساني وهو الذي وصل بالانسان الى تعزيز قواه الفطرية فيه سواء كانت تلك القوى جسدية مادية عاملة في المواد الكونية او روحية عالمة تستخدم العقول والفكر

ولما كان العلم الحادث عبارة عن تجارب متنوعة هدتنا اليها الحاجة كان يتسع شيئا فشيئا اتساعا مناسبا لتلك التجارب والمخترعات السائر نموها ايضا على وزان الحاجة اليها وكانت اعمال الانسان المادية في المادة تنمو كذلك على نسبة نمو افكاره وتجاربه واختراعاته واقتناعه بضرورة تقوية ما هدي اليه من ضروب تلك التجارب بتجارب غيره ولا ريب ان الحقيقة بنت البحث المشترك المتداول خير من غاية اعمال الفرد مهما بلغت سائر قواه

قوى الانسان كما سبق نوعان مادية وروحية والاولى منهما تابعة للثانية التي كان لها القدح المعلى في التأثير على حياته الاجتماعية كما لا تزال تنهض بالعالم اجمع من سحيق الوحشية ومهاوي الدمار الى رياض المدنية وسهول العمران

هكذا كانت تلك القوى المشتركة الفكرية تعمل على ترقية الانسان داديا واديا الى ان مس اعضائها البطر واستبد كل بفكره وبخل بمشورته لغيره واشارته عليه حتى سقط الانسان من درجات رقيه الإشتراكي الى دركات استبداده وخذلانه وحبه لذاته وانانيته

وكذلك استمر بين نهوض بفضل الشورى التي تضطره اليها شدة الحاجة والغبطة وسقوط [illegible] من جراء استبداده الذي يولده في نفسه [illegible] الشورى عثت به اعصار الاستبداد ولم يجده اصلاح ذلك ملك الابوية ولا سلطة شيخ القبيلة ولا قوة الدولة ولا جبروت السلطان

وما ذلك إلّا لانه لا غنى له عن الشورى ولا صبر له على الاستبداد حتى انه في كثير من الاحايين يجهد نفسه كل الاجهاد للحصول على وازع جمهوري ولكن لا تكاد اعضاء جمهوريته ان تلتئم وتنتخب ويحصلوا على رضائه حتى تميل بهم الانانية والميول الغير الانسانية الى مصبغ التعصب للراي او الفريق او الدين او الانتصار وهناك تصبغ قلوبهم بسواد الاغراض وتنقلب انسانيتهم شرا من الشيطان الرجيم وعلمهم وتجاربهم احبولات ومكائد ينصبونها في طريق المدنية والحقيقة والعدالة والانسانية ليوقعوا بها من يوقعون في الدمار وخراب الديار ويحولوا بها بين المدنية وبين القلوب المتشوفة اليها فيكونون اعوانا للوحشية من حيث يتغالون في حب المدنية ويصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وان هم إلّا في ضلال بعيد

سل القرون المظلمة وقدماء المصريين والاشوريين والكلدانيين والاكاسرة والاثينيين واليونان والفينقيين والرومان وممالك القرون المتأخرة الاسلامية المتقهقرة بل والممالك الاروبية حتى الآن سواء كانت ممالك مستبدة او ما لم ياخذ منها من الشورى والجمهورية إلّا الاسم ينبئك جميع ما تقدم ان الغالب الاغلب في تلك الدول ان تكون مستبدة لفرد منزل منها منزلة المالك المطلق من ملكه الخالص وما بقي اغلبه قد نال من الشورى الاسم لا الرسم اذ ما هو في الحقيقة إلّا استبداد تعاظم وتعدى من فرد الى افراد او فوضى سائدة بقوتها على الحق

واقل القليل من الدول هم الذين خضعوا لقوانين الشورى والدستور والجمهورية واقاموا اركانها وتوفرت فيهم شروطها ومن سوء حظ اوربا عموما حتى في عصرها الحاضر عصر العلم والعرفان ان لم يتركها الشره والبطر والايغال في اضطهاد الانسانية بجيوشها واصاطيلها واسترقاق العباد وتدويخ البلاد بقوة عددها وعديدها ظلما وعدوانا تكون من ذلك القليل !

وسل بعد ذلك الشرق [illegible] علماؤهم وحكماؤهم وسواسهم أن الحق في جانب القوة وما هو إلّا خديم خاضع لمشيئتها ثم هم مع ذلك لا يستحون ان يبرهنوا على ذلك بتوالي انتصارهم على الضعفاء واضطهادهم للمساكين البؤساء مسوقين لذلك بسائق العصبية والحمية الجاهلية ؟

ام هل ينال ذلك الفخار الاقعس قوم اينما حلوا خربوا الديار ودمروا الامصار وحطموا الاقلام واغلوا الايدي وكمموا الافواه واخرسوا الالسنة ونفذوا كالسم الى اعماق القلوب ومقفل الضمائر فاوقفوا الحركات والخطرات ؟

ابدا والله !!!!

اذ كيف ينالون ذلك وهم قد اتخذوا اسم المدنية والانسانية ذينك اللفظين المقدسين مطية لامتصاص دماء الضعفاء والتعساء ؟

ولو لم يكن لهم ذنب غير امتهان الانسانية والمدنية واتخاذهما منديلين يمسحون بهما ايديهم الملوثة بدماء بني الانسان ووجوههم المغبرة بغبار تقويض العمران لكفى لقطع ايديهم ومنعها من ان تعبث بشرف الانسانيين المخلصين .— قد يقول قائل انك اعرقت في الحط من كرامة اوروبا على العموم وكل الناس يعلم ان اوروبا هي سماء العلم في هذه الاعصر وغالب ممالكها دستورية او جمهورية فما دليلك على ذلك ؟

والجواب . ان بلدا كلندرا فضلا عن روما وبترسبورج تموت فيه سلية القوم جوعا وعراء بينما ترى فيه الحفلة العراة العالية على العمال يتطاولون في البنيان لادل دليل على ان اوروبا لم تسعد بعلومها ولا بدستورها

ان ارضا يمكنك ان ترى بها آناء الليل واطراف النهار انشقاق الشعب الواحد على نفسه وتصيح جرائدها العظمى بقولها « من واجب الحكومة ان تسعى لتنفيذ برنامجها ولا تلتفت قطعا الى الحزب الاشتراكي » لاحق بوصف الاستبداد من الدستور

ان بلادا تبخل بنعمة الرقي الخالص من شوائب الاغراض وتعمل لابتلاع الشعوب ومسخها الى جنسها ولا تزال تضايق حريتها الشخصية وتعبث بحقوقها القومية المقدسة في شريعة المدنية والانسانية وتعين الحكومات المستبدة في الشرق [illegible] باممها الساعية الى النهوض الى الشورى وتحمي باساطيلها وسياستها الملوك الظلمة وتقرر سلطتهم على العدالة والانصاف وتعينهم على الامم المتوثبة لمطالبتهم بمشاركتهم في شؤونها لهي ام الاستبداد وجرثومة الفسوق والافساد

ان حكومات تأتي الملوك الجهلة البله فتمدهم بالمال ليشتروا من معاملها انواع الملاهي وتعينهم على انزال تلك الزخارف المموهة التي لا تمدهم باقراض الاموال إلّا بعد شرط اشترائها من معاملها لترجع ثروتها اليها وتوضع تلك الالاعيب في صنادق حربية لتوهم الامم المغرورة انها عدد اشترتها من ملوكها لتدافع بها عن حوزة اوطانها .— ثم هي تأتي الى رعراع الامم فتمدها بالمال والسلاح مددا وتوشي بملوكهم اليهم وتوغر صدورهم عليهم بصفة تجعلهم يتربصون الفرص للثوران وشق عصا الطاعة في وجوه اولئك الملوك الذين لم يكادوا يلتهون بالاعيبهم حتى وجدوا ذلك المدين المخادع قابضا على اعناقهم قبض البخيل على ماله يريد الاجهاز عليهم غيلة فيلتفتون لامتهم التفات الجزع الهالع ويستدرونهم اموالا لم ينلهم منها إلّا هجمات المرتشين ومظالم الظالمين الخائنين وحينما يتلقى الجمعان على محك العداء والقتال الذي لا اساس له إلّا فتنتها ودسائسها الموافق عليهما من قبل مجالس دساتيرها « على ما تزعم ..... » او عصابات الاستبداد على نبرهن عليه تقلب ظهر المجن للملوك والرعايا جميعا وتنصف نفسها بقو [illegible] تعا على الاضطهاد حكما

وتردي برداء المدنية والانسانية تضليلا للحقيقة والحق والانسانية والانسان وتاخذ بيد الملوك لتقرر سلطتهم على ما تعلم من فسادهم لتتخذهم صنيعة لها وواسطة لاذلال اممهم وتصييرهم مماليكا ورقا لها يخدمون وفيها يموتون لهي اعرق الامم في طريق الاستبداد وانئاهم عن مروج الدستور ومسالك الشرف والرشاد !!!

ان للشورى والهيئة الدستورية اركانا وشروطا لا بد منها لقوام هيكلهما قواما يكفل حصول الفائدة التي خلقت من اجلها وتلك الاركان والشروط لا تتجاوز عدد العشرة وهي :

(١) الاستقلال في العمل عن الحكومة وغيرها والحرية المضمونة فيه

(٢) نسيان الذات امام المصالح العامة وعدم الخضوع للشخصيات

(٣) التجرد عن الاغراض والميول لطلب الحقيقة اين كانت ولاي كان

(٤) الكفاءة العلمية من غير نظر للتمول والاحساب والاقامة ببلد دون بلد وحرية الانتخاب

(٥) الاقرار بمميزات الاغلبية التي يتكون منها هيكل جمهور مصالح الامة مطلقا

(٦) عدم التهاون بحقوق الاقلية ارضاء للاغلبية ما دام الاصلاح في جانبها

(٧) ان لا يكون المنتخبون من جماعة وان كانوا يرون انفسهم من الامة فانهم منفصلون عنها باعتبار الحيثيات

(٨) ان لا تكون القلة والكثرة النيابيتين مخصصة من قبل الحكومة الاجرائية

(٩) ان يكون عدد النائبين نسبيا في الامة وفي الفرق التي تتكون منها تحصيلا للثقة العامة

(١٠) لتحقيق الاغلبية والاقلية الانتخابيتين ينبغي ان لا يلتفت لاختلاف الدين والجنس والسياسة والفتح والانتصار وانما ينظر لمصلحة البلاد والمتساكنين بها بحيث يكون فارق المصلحة العامة هو ركن الاقلية والاغلبية وركن اعمال الهيئة الدستورية وهذا لا يتم إلّا بتظليل سائر العناصر الخاضعة لامر الحكومة بظل الامن على الحرية الشخصية والحرية العامة والعدالة والمساواة

تلك اركان الشورى التي لا ينخرم واحد منها الّا وتمسخ الى استبداد متعدد الرؤوس كالتنين او فوضى لا رائد لها غير السلب ولا فائدة فيها غير النهب - للكلام بقية -

---

❊ العالم الاسلامي ❊

عن الصحف

عهد امير المؤمنين رشاد

ورد في البرقيات ان جلالة مولانا امير المؤمنين السلطان محمد رشاد الاعظم قد ادى صلاة الجمعة اماما بثلاث مئة الف نفس في صحراء قوصوه في مشهد خداوندكار

وهو نبأ تهتز له اعطاف العالم الاسلامي في شرق الارض وغربها ، وينتعش قلب ساكن يثرب في مشهده الانور ، وتقر به عيون اصحابه وخلفائه وتابعيه في عالم الارواح ، ويثلج له صدر عثمان واورخان ، والفاتح وسليمان وياوز وغيرهم من خواقين [illegible] وعمر [illegible] ان وخلفاء سيد

الانام ، ولا سيما مراد الثاني فاتح مقدونيا والبانيا اوقاهر القائد المجري هنيادى في القرن التاسع الهجري

نسأل الله ان يديم عرش خلافة بني عثمان على مر الادوار وكر الاعصار ما تعاقب الليل والنهار آمين اللهم آمين

واذا قيل ان ذلك السلطان المعظم هو اول ملك من بني عثمان كره الاستبداد بالامر ودعا الامة الى مشاركته في الراي وانبسطت يده بصنوف البر والاحسان وشمل برحمته الابوية جميع رعاياه من غير مفاضل بينها ولا رياء لفريق منها دون آخر بل كان لهم ابا رحيما وسياسيا حكيما وسلطانا كريما

اذا قيل في مولانا السلطان جميع ذلك فانه لا يمر يوم الّا ولنا منه آية دالة على صفات ما كانت تخطر على بال المفكرين

طال عهد امراء المسلمين بشهود الجماعات ومخالطة الرعايا والتحجب عن ابصار الرائين حتى ان الخاقان المخلوع كان يذهب الى الجامع الحميدي لاداء فريضة الجمعة فلا يصلي الّا في مقصورة لا تبصره الّا عين من فيها وما دفعه الى ذلك فيما يقولون سوى حذره ان تصل اليه يد فاتك او غادر ولكن فاتهم انه لو بسط العدل ونشر الرحمة في بلاده وسوى بين العناصر التي تتألف منها رعاياه لما تحجب عن الابصار ولا خشى بطش ماكر غدار

ولو انه راقب الله في حكومته وعلم ان كل راع مسؤول عن رعيته وادرك ان خير الملوك من يكون للعالم منه قدوة صالحة ومثال حسن

ولو انه علم ان العزة لله جميعا وان بني الانسان مهما اتسع ملكهم وامتد سلطانهم ووفرت حراسهم وحجابهم لا يغني عنهم ملكهم ولا سلطانهم ولا وفرة حراسهم وخيولهم

لو علم شيئا من ذلك لوقف يعلن للملاء خضوعه وتواضعه امام تلك القوة التي لا تغلب والوحدانية التي تفردت بالعظمة والجلالة بقوله لدى كل حركة « الله اكبر » ولبرا الى الله تعالى مما يجد الغافل في نفسه من امراض الكبر والعظمة وبالجملة لكان في جهده الطويل على مثال اخيه الرشيد مولانا السلطان الحالي هذا الذي اخذ يعيد لنا عهد الراشدين ويذكرنا بايام عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز

فليبتهج المسلمون باميرهم ويبتهلوا الى الله ان يديم ايامه خيرا وبركة على العالم الاسلامي جميعه وليجمعوا حول عرشه السامي قلوبهم ولينفقوا في تأييد ملكه نفوسهم واموالهم « ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون »

ولي عهد الخلافة العظمى برومة

وصل الامير يوسف عز الدين افندي ولي عهد السلطنة العثمانية وحاشيته عاصمة رومة فتلقاه بالمحطة ملك ايطاليا بمظاهر الوداد التام وحياه رجال الحكومة وقد تعانق الملك والامير وقبل كلاهما الاخر مرتين بغاية التودد ثم استعرضا عساكر الحرس الشرفي وتقدم شيخ مدينة رومة وبلغ الى الامير تحية العاصمة الطليانية ثم بارح الملك والامير المحطة في موكب بهيج مولف من ست

عربات يخفرها الخيالة بين صفوف العساكر وفي كثير من البقاع كانت الخلائق تحيي الملك وضيفه وعند دخول قصر الكردينال هتف لهما الخلائق المتجمعة. واقتبلت الملكة الامير في الحين وكانت محفوفة بحاشيتها الخاصة

رحلة السلطان الى الاناضول

الاستانة — روت جريدة « الجون ترك » من المصادر الرسمية ان جلالة السلطان تنوي ان تقوم بعد شهر رمضان القابل برحلة تدوم شهرا تقريبا

وفي نية جلالة محمد الخامس ان يزور ازميز وبيروت ودمشق الشام وحلب وجبل لبنان وعند عوده يزور جزيرتين من جزر الارخبيل ومن المحتمل ان تكون هاتين الجزيرتان مدلي وساقس

وقد شاع الخبر في دوائر الحكومة ان جلالته تنوي زيارة الحرمين الشريفين ايضا وذلك بمجرد ما يتم تمديد سكة الحجاز الى جدة ومكة المشرفة

وقد صدر الامر الى ادارة الخط الحجازي بانجاز اشغال بناء الفرعين المذكورين في اقرب وقت ممكن

اثر لزيارة السلطان للالبان

قررت الحكومة العثمانية ان تنصب اثرا خالدا لزيارة السلطان محمد رشاد لبلاد الالبان . وسيكون هذا الاثر في برشتينا بجوار ضريح السلطان مراد . الملقب بالخداوندكار والاثر عبارة عن عمود علوه ٦ امتار وقطره متر واحد والى قاعدته منبر وعلى راسها الطغراء السلطانية وستضع الحضرة السلطانية بيدها الكريمة الحجر الاول من هذه الاثر

سلام

تخوف اوروبا من الجيش العثماني

قال المستر ستيد صاحب مجلة المجلات الانكليزية في العدد الاخير من مجلته :

« ان اشأم طالع في افق الحالة الحاضرة تقدم شوكت باشا المستمر في سبيل تجديد الجيش العثماني فان الشيء الوحيد الذي يحسنه العثمانيون هو الحرب ، وقد وجدوا في شوكت باشا قائدا عبقريا سيكون عنده مليون جندي مدرب بعد سنة او سنتين ، فاذا تمكن من الحصول على النقود تمكن من لعب دور كبير في البلقان وآسيا وافريقيا فانه لا يستطيع ان يقف في وجوه مليون جندي من العثمانيين المجر بين شيء في بلغاريا واليونان وارمينية على ان امام هذه القوة الهائلة مهام كثيرة تفضيها في بلادها قبل الاقدام على الغزو والفتح فان حرب البانيا لا تبشر بانقضاء عاجل وتضارب الانباء عن اليمن يدل على ضعف كثير في الجيش العثماني ، ولكن الاسلام كنز لا يثمن وقد يلعب دورا عظيما في تاريخ العالمين »

وقال المسيو فكتور شرادام :

« قد تختلف الآراء في السياسة العمومية التي تتبعها الحكومة العثمانية ولكن لا يختلف اثنان في النتائج المدهشة بل اللامعة التي بدت في الجيش ، فان غاية شوكت باشا معروفة تماما وهي تجهيز جيش كاف لمقاومة جيوش البلغار والصرب واليونان والروس مجتمعة وحفظ النظام في الداخلية فتراه يعد العدد للعمل على جميع الحدود معا ويفكر في انشاء جيش لا يقل عدده عن مليون ونصف لاجل المقاتلة ، وهو يعلم تمام العلم ان هذه النتيجة لا يمكن الحصول عليها حالا ولكنه يقدر لها ثلاث سنين او اربعا ، فاذا تم له ما يريد وحالفت الدولة العثمانية المانيا بات البلقان والبحر الاسود ومصر في قبضتيهما »

سكة حديد الحجاز

حضر مختار بك مدير ديوان السكك الحديدية بوزارة النافعة حفلة افتتاح الخط الذي بني بين طرابلس وحمص ثم ذهب الى دمشق وحيفا لتفقد سكة حديد الحجاز

وقد تفقد المدير المومأ اليه اشغال مرسى حيفا التي شرعت ببنائها ازاء الخط الحجازي . اما اشغال تمديد هذا الخط من مكة الى جدة فانها ستبتدىء توا ليمكن اتمامها قبل موسم الحج

الوحدة الاسلامية
او
(العرب والترك)

ذكرت رصيفتنا الاقبال الغراء انه ورد على رئاسته البلدية برقية موقعة من بعض نواب البلاد العربية مؤداها النصح بتجنب نشر المنشورات الموجبة للتفرقة بين العناصر العثمانية وبالاخص العرب والترك والسعي الى تقوية الوحدة العثمانية والى القاري صورة التلغراف

المعروض من قبل النصيحة ان من الزم الامور تجنب النشريات المضرة الموجبة للنفور والتفرقة بين العرب والترك مع الاجتهاد بتقوية الوحدة الاسلامية العثمانية

مبعوث الجبل الغربي	سليمان الباروني
مبعوث اليمن	السيد احمد الكبس
مبعوث المدينة	السيد عبد القادر هاشم
مبعوث اليمن	السيد حسن عبد القادر
مبعوث عسير	السيد فرج
مبعوث طرابلس الشام	فؤاد خلوصي
مبعوث اليمن	السيد نديم
مبعوث مكة	السيد تسبي
مبعوث البصرة	عبد الوهاب

ماذا يقولون عنا
عظمة الدين الاسلامي

انه وان كان قد مضى قرون عديدة ونحن لم نلق من ادباء وكتاب الديانات العيسوية والموسوية وغيرهما نصيرا فاليوم نفتخر بكل عجب اذ ازال المولى جلت قدرته سوء التفاهم الذي كان يصادفه اولئكم الكتاب من الديانة الاسلامية وكادت ادابه تمس بايديهم واوشكت براهين الاسلام وقوته ومتانة اعتقاداته تزحف على اولئك الكتاب فتستولى على عقولهم فتحرك اقلامهم بما تكنه تلك العقول التي تركت التحيزات وراء ظهورها ونطقت بالحق بعد ان خرست ذلك الامد الطويل فان الحق وان تولته السنون بالضعف والوهن الا انه لا يعدم نصراء يرفعون من قدرته بقدر ما نالوا منه واستدركت عقولهم من كمينه وان الاسلام وان تناوبته يد الايام قد ابتدات دورته واخذت شمسه تشرق فتمحي المظلم من البسيطة وما عتمه التحيز والتعصب

اخذ الكتاب ينشئون المقالات الضافية عقب بعضها وكلها دائر على الاسلام والخوف من غاراته وميل الشبيبة اليه والدليل على ذلك ما هو امامنا اليوم من شاهدين عدلين على ما تخفيه الايام لذلك الدين القويم

فاول شاهد ذلك المحرر العلامة الكاتب المجيد محرر جريدة (ايبفاني) التى تصدر باللغة الانكليزية (بكلكوتة) عاصمة الهند فقد جاء في عددها الصادر يوم ٢١ يناير سنة ١٩١١ بقلمه تحت عنوان لا تعدم الحقيقة نصراء ولا الاسلام اقواما تمجده

ان للديانة الاسلامية على الحياة البشرية قوة شريفة ومبدا حر صادق فلا هو يمحو من بين سطور قرآنه تلك الاديان السماوية التي نزلت من قبله على امم مختلفة بل غرضه الوحيد الاسمى لغو كل ما يتخذه العالم من الخرافات وما يجعلون لانفسهم الهة يعتقدونها من دون الله . غرضه الشريف ومبداه السامي توحيد العالم اجمع بدون تفرق بين جنسية او لون . فالاسود والابيض والاسمر والاصفر كلهم سواء وتوجيه معتقدهم نحو اله واحد لا غير وهو عظمة القوة الدائمة وذلك ما يعتقده المسيحيون ويخلصون له ايما اخلاص

على ان عظمة الاسلام الخاصة وقوة نفوذه اخذت تنشر وتزداد بسرعة وخصوصا في الايام الحاضرة وتدعوهم بالتضامن : فيا للعجب المدهش سر قام بينهم بدون داع سواء كان سرا او جهرا ولكن هي متانته وقوته التي تنخر في عظام المسلمين عند ما راوا الحاجة ماسة في الوقت الحاضر لجمع كلمتهم

والشاهد الثاني هو المحرر (اريا) الذي اشتهر بمعاداة الاسلام محرر جريدة (فيديك مجازين) الذي كتب في جريدته بخصوص الاسلام عندما انعقد مؤتمر الاديان الحديث في مدينة (الله اباد) الكبرى . كتب ذلك المحرر بحروف كبيرة تلفت النظر العبارة الاتية فكانت هي البلاغة بمعناها :

ان اقوى مسائل الاسلام واهمها المناداة بكل وضوح على وحدة الله والبرهنة على تلك الوحدة ببراهين معقولة غير ملبكة فالنبي (محمد) الذي ظهر في جزيرة بلاد العرب بكل ثبات وجراة وعدم مغالطة وتدلل يعيد للعالم تلك الاية التي انزلت عليه في قوله (قل هو الله احد ....) وفي عدد اخر من جريدته اخذ يمجد عمل النبي صلى الله عليه وسلم ويندهش من ذلك الواجب الذي قام به حتى انه لم يدع لكتاب السفسطة مجالا للخرص في دينه

فمن بين سطور تلك الشهادتين اللتين ملاتا العالم دويا ايات ساطعة استمالت انظار الذين هم من غير المسلمين الى تعاليم القرآن فاليوم يتباهى كل مسلم لصدور الحق وعلو كلمته ولا غرو فالحق يعلو ولا يعلى عليه .

(العدل)

اهتداء اليابان الى الاسلام

اعتنق الاسلام رجلان من مشاهير سراة اليابان ينويان ان يدعوا اليه قومهما ويبشرا به في البلاد اليابانية

وقد دعي احدهما احمد ناجي وهو من سكان مدينة

كوبير مقيم الآن بمدينة هنكو الصينية يشتغل بتجارة واسعة ولكنه بعد اسلامه اراد ان يسافر الى بكين عاصمة ابن السماء ليشتغل فيها بمزاولة اللغتين العربية والتركية وهو ينوي زيارة عاصمة الخلافة الاسلامية ثم يعرج بطريقه على البيت الحرام لاداء فريضة الحج وبعد ذلك يعود الى كوبي في اليابان لنشر الدعوة الاسلامية فيها

والثاني يسمى محمد فوزي وهو من الاغنياء الموسرين مقيم بتشنشاك ايور قد احدى عشر سنة وقد انشا في هذه الاثناء بتلك المدينة مدرسة على نفقته لتربية وتعليم الابناء على العالم الاسلامية وهو مشهور بالكرم وحسن الاخلاق وهو ينوي ان يعود الى البلاد اليابانية للتبشير بالدين الحنيف بين اهله وعشيرته

سيبقى هذا الدين الكريم الذي خذله اهله مؤيدا بالذين يدخلون فيه افواجا افواجا من جديد ان يشا يذهبكم ويات بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز

الديار المغربية

احتلال المانيا لمرسى اقدير

احتلت المانيا مرسى اقدير بارسال مدرعة حربية لها وهاته المرسى من اكبر المراسي المغربية على المحيط الاتلانطيكي وبهذا الاحتلال الفجئي الغير المترقب قد دخلت المسألة المغربية في طور جديد بعد ما تعاقدت الآمال على انطوائها

وعلى اثر هذا الاحتلال قد ماجت الصحف الفرنسية في آرائها ولم ترس على راي سديد والحكومة الجمهورية كذلك لم تعلن بما تكنه حتى اليوم

واما الجرائد الالمانية فانها قابلت هيجان زميلاتها الفرنساوية وغضبها بالسكوت والصمت سوى بعض الصحف ذكرت ان احتلال المانيا يدوم ما دام احتلال فرنسا واسبانيا

والذي يلوح من لهجة الجرائد الفرنسية ان الجمهورية اكثرت من الالتفات والنظر الى انكلتيرا وروسيا وتقول تلك الصحف ان الجرائد الانكليزية والروسية شديدتي الانفعال والغضب من عمل المانيا وعدته ضرب من الاعتداء على مؤتمر الجزيرة وصرحت بعض الصحف الانكليزية ان فرنسا يحق لها ان تعتمد انكلتيرا

اما الصحف النمساوية فيفهم من لهجتها الهينة انها على الحيادة بل ان احدى الجرائد منها قالت ان عمل المانيا باقدير من شانه ان يذكر فرنسا ان المغرب مستقل ......

وبهذه الحوادث ساغ لنا ان نقول ان المسالة المغربية دخلت في طور جديد .

وان السلطان لم يظهر منه ادنى تسجيل على عمل المانيا ولا غضب كما جرى له مع اسبانيا ولعله جاهل الى الآن بالاحوال ولم تبلغه الدعوى

والذي ترجحه الاراء الصائبة والعقول الكبيرة ان امر المغرب اليوم اصبح فصله من اصعب الامور لامور منها ان فرنسا لا ترضى بمشاركة غيرها لها في الكنوز المغربية لادعائها ان الجار احق بالشفعة على مذهب ابي حنيفة ...

ثانيا ان مجاورة المانيا في التراب لها في المستعمرات الاسلامية يضر بها لامور اخصها ميل المسلمين المركوز في طبائعهم لالمانيا بتوهمهم انها خليفة دولة الخلافة العظمى تركيا العلية وان امبراطورها حبيب الاسلام ...... مع اسبقية العداوة وتكافؤ القوات فربما يوما ما تلتهب النار

ويؤيد هذا الراي اعلان الجمهورية انها مستعدة للمذاكرة مع المانيا في شان المغرب غير انها تود ان تكون المذاكرة تشمل سائر المسائل الافريقية ليتسنى لها صرفها عن المغرب بترضية اخرى كما هو المفهوم

ومن الامور بعد سحب العساكر الفرنسية عن العاصمة الفاسية الذي علقت المانيا عليه ارجاع باخرتها من مياه اقدير وتقهقر القوات الاسبانية عن العرايش والقصر الكبير وابعد من ذلك وقوع الحرب كما يتوهمه بعض بسطاء العقول غير انه والحق يقال انه يسهل على فرنسا ارغام المانيا اذا لم تخادعها انكلتيرا وروسيا والله اعلم بالغيوب

هذا واني اقول كلمة افاضها الوجدان

(مسكين الاسلام)

حوادث داخلية

الكتابة العامة

الم ببنية جناب المسيو بلان كاتب الدولة العام انحراف خفيف دعاه لترك عناء اشغال وظيفه السامي فنرجو له عاجل الشفاء والمعافاة .

وقد انيطت شؤون مشمولات نظره لعهدة كاهيته جناب المستعرب الشهير المسيو فلوري حتى الابلال

المدرسة الصادقية

ذكرت بعض الصحف المحلية صدور امر علي في الشهادة النهائية بالمدرسة الصادقية وشفعت ذكرها بان هذا النمط الغريب في ذلك الترتيب هو من ضروب الاصلاح الذي اغمر به التعليم الاهلي وعدته سيرا في سبيل الارتقاء وكادت ان تو تر جناب المسيو دلماس بافانين الشكر وخلع عليه حلة من وافر الثناء ..... العاطر

ونحن يضيق الصدر بنا وايك ويداخلنا الياس والقنوط اذا تذكرنا ما نعامل به وما يباغتنا به من القينا اليه مقاليد شؤوننا وعولنا عليه في الاسعاد كالمسيو دلماس الذي اعطيناه مدرسة اغنى من قارون باحباس الاباء والاجداد واوليناه تهذيب اولادنا وتعليم ابنائنا فما راعنا الا وحالتهم تنذر بالياس الا من جاهد نفسه او رفعه الذكاء الفطري ولم ينفع فيه تقتير ولا بخل ولا مصادرة في سبيله ووضع العراقيل وقليل ماهم

نعم لقد علا ضجيج مطالبي الاصلاح لهذه المدرسة الاهلية الوحيدة وشكوا اختلال ادارة المسيو دلماس ونهاية ما نالوه تشكيل لجنة لاصلاح التعليم بالصادقية فارتاحت الخواطر نوعا سيما وانها تضم بين جناحيها مصلح التعلم .... السيد خير الله بن مصطفى وقد مر على تشكيلها السنين والاعوام ولكن ما ذا جرى ؟ لا شيء .... وان شئت قلت صدور الامر العلي في الشهادة المشار لها على شكلها الغريب ..... فلله ابو المسيو دلماس ما اقدره على ترويج الاضاليل وتذرية الرماد في العيون بدون ما وجع بالبصر . ... او ذهاب به

فاللهم صبرا على ولد يضيع زهرة وقته ونفس شبابه بين جدران الصادقية ثم يخرج منها وهو يتعثر في ذيول الذبذبة لا لغة فرنسية اتقنها ولا عربية نبغ فيها ولا اخلاقه القومية حافظ عليها يحمل شهادة لا قيمة لها خارج القطر التونسي ولا تلحقه بالمكاتب العليا ولا تعطيه ادنى وجاهة علمية بين ابناء اقران المدرسة الصادقية الغنية كالليسي كارنوا الفقيرة مثلا

فقل ايها القاري معي اللهم صبرا واشكر المسيو دلماس وخير الله ومن على شاكلتهم في لجنة اصلاح الصادقية ذات الريع الخيري العريض

ثم اني بنوع خاص نذكر للمسيو دلماس اننا على يقظة تامة من اعماله وان ابدع في الاعنات بانتهاجه سبل التستر فيه ونقول له عجبا منك فمن انباك على جعل الشهادة العلمية بقاعدة ملكك الصادقي اشبه شيء بالليرة التونسية ذات الوجهين المنقوش على احدى وجهيها كتابة عربية التي لا تصرف ولا ينتفع بها حاملها الا داخل القطر التونسي واما في خارجه فهي قطعة من نحين وشهادتك ايضا سواد على بياض فيه

سبحانك ما اعظم شانك وما اقدرك فويح منك لهؤلاء المساكين وما ادهاك من قدير

(للكلام بقية)

قدوم

قدم هذا الطرف [illegible] حضرة الفاضل الوجيه صديقنا السيد عياد يامون احد سراة البلاد وامين التجارة بها للترويض النفس والاستحمام بمياه قربص المعدنية فنرحب به ونرجو له عاجل الشفاء

كما قدم من الاسكندرية ايضا صديقنا الفاضل المحترم السيد سليمان اللوح من تجار سوق المغاربة باسكندرية مصر قاصدا جربة صاحبته السلامة في السفر والاقامة

سفر

غادر هذا الطرف الاديب الفاضل الشيخ محمد نجل العلامة الاستاذ الشيخ احمد الباروني عائدا الى وطنه طرابلس الغرب بعد ان زاول قراءة العلم بالعاصمة التونسية نحو من ثماني سنوات بمعهدها العلمي جامع الزيتونة الاعظم وكرع من حياض المعين الذي يتدفق بين صرصاته عمره الله تعالى بعلمه فنال النصيب الوافر من كل الفنون وقد شيعه الى متن الفابور احباؤه من ذوي العلم صاحبته السلامة ورافقه الامان .

جربة
لاجل البحث

استدعت الوزارة الكبرى وفدا من جزيرة جربة يتركب من اثني عشرة شيخا من مشائخ اخماسها وعدلين وكاتب مالي لادارة خلافتها لاجراء التحقيق في شؤون مالية انهاها المتفقد المالي الى ذوي الامر والشان وصلت اليه بطريق الالهام او بوسوسة وسواس من الناس

ولم يزل التحقيق اخذا مجراه حتى الان

وسنمسك القلم عن ابداء راينا في هاته القضية التي لم نعثر عليها في تاريخ الجزيرة الى ان ينتهي البحث ثم ناتي بكلمة ربما تكون دستورا لمن يهمهم الاهتداء لمواطن الحقيقة وموعظة كبرى لبعض عمال العمالة الذي يقال عنهم انهم يضربون الضرائب ويتخذون في استخلاصها طريقة اقرب شبه بتاكل القسطلة من على نارها بيد الهرة التي لا حول لها امام قوته وكل ات قريب

التربية الوطنية

التربية الوطنية هي الاساس الذي تبنى عليه الامم المجدة صروح عظمتها وقوتها وجلالتها ولشدة ما حزنت لاهمال هذا الركن القوي في بنيان التربية عندنا ذلك الاهمال الذي تشب عليه النابتة وهي تكاد تكون غريبة في بلادها

نعم ان التربية المدرسية عندنا تعتورها عيوب جمة اوفرها شرا واكثرها ضررا اهمال غرس بذور الوطنية في قلوب الاطفال

فلنضع في هذه العجالة مقارنة بين التربية عندنا والتربية عندهم لنعرف كيف تقدموا وتأخرنا وارتقوا وانحططنا وان في هذه المقارنة لعبرا للمعتبرين

يدخل الناشئ منا المدرسة طفلا ناعم الاظفار فيقطع سني دراسته الاولية وهو لا يخطر له اسم وطنه على بال (اني اتكلم عن الاعم الاغلب لا عن الجميع) واذا خطر ففي حصة الجغرافيا والتاريخ وما اشد حزني على طريقة تدريس هذا العلم في مدارسنا

يقطع الناشئ سني دراسته الاولى ثم ياخذ في الدراسة [illegible] فلا يمر بحده طيف هذا الوطن [illegible] لا يكاد يعيره اهتماما

وقد لا يامن في هذا الدور اذا تظاهر بحب بلاده وكان في مدرسة دولية ان يشي به جاسوس الى جاسوس وان يتصل طرف الحبل بناحية اخرى فيصيب هذا الشاب ما يصيبه هنالك

لا اعرف ان من المعلمين في تلك المعاهد كثيرين يفتحون صدور طلبتهم وينقشون عليها معاني الوطنية باحرف لا تمحى

لا اعرف ان منهم كثيرين ينفثون في قلوب متعلميهم شيئا من المبادي الوطنية ويعلمونهم الوطن كيف يرفع وامر اهله كيف يجمع والخطب عنه كيف يدفع والمجد القديم كيف يسترجع وانما هم اكثرهم (وارجو ان اكون مخطئا) حصص يقضونها ومرتبات يقبضونها ودرجات يطلبونها . اذا عرض ذكر الوطن مر به اشجعهم قلبا مرورا فلم يحدث متعليه عن مجدهم القديم وكيف يستدونه وحقهم المغصوب وكيف يطلبونه وشرفهم المثلوم وكيف يستعيدونه فهل تنشئ التربية في صورتها الحاضرة رجالا ؟

اللهم ان كثيرا من شباننا لا يعرفون كثيرا عن بلادهم الا بعد ان يطالعوا صحفنا الوطنية ويعلموا منها ما هو محدق بها من الاخطار

هذا النبع الفياض اعني صحافتنا الوطنية هو الذي يمد قلوبنا بقوة الامل ويعلمنا كيف نطالب بحقوق بلادنا وكيف نحبها ونقدسها ونفديها باعز ما تملك ولولا هذا النبع لما كان للامل في صدورنا هذه النظرة النضيرة

ذلك حال التربية عندنا فهل هو كذلك عند السويسريين والفرنساويين وغيرهم من الامم ؟ كلا وشتان ما بيننا وبينهم

ينشأ الناشئ منهم في بيئة وطنية يجد كلما حوله وطني يذكره بوطنه

يجد على حيطان غرفته صور مشهوري الوطنيين الذين رفعوا لوطنهم ذكره واعلوا بين الاوطان قدره

ياخذ ابوه بيده ويمر به على التماثيل التي اقيمت في السوح والميادين فيعرفه تاريخ اولئك الاقطاب الذين اقيمت هذه التماثيل اعترافا بفضلهم

يقص عليه تاريخ وطنه ويصف له ما قاسى رجاله من المصاعب وما انصب على رؤوسهم من المصائب في سبيل جعل وطنهم فخم الكرامة عاليا جميل الذكر ساميا

ياخذه الى دور الآثار فيتلو عليه سير من بها من ملوك وقواد وشجعان وفرسان ومجاهدين ومصلحين ويعلمه كيف شاهد اولئك في خدمة وطنهم وجعلوا له مكانة بين الاوطان

يدخل المدرسة فيقرا تاريخ بلاده حتى لا تفوته صغيرة ولا كبيرة يطبع المعلم في لوح صدره صورة الوطن بجلاله وجماله ويملك قلبه حبا لامته التي بها اعتز واليها اعتزى

يعلمه المعلم انه لا حياة ولا كرامة ولا فلاح ولا استقامة الا حيث تكون الحرية عالية المنار والاستقلال قائم السلطان في الديار

يشب الطفل عندهم على التفاني في [illegible] الوطن والعمل لرفعته وعظ[illegible] [illegible] وطنيا صحيحا مملوء [illegible] القانون وما[illegible] وغراما بامته لا زخرف الحياة عن خدمتها يلهيه ولا باساورها عن هذا الغرض يثنيه

انهم في بيوتهم يلهجون بذكرى ابطالهم وشجعانهم ونحن في بيوتنا نسمع اقاصيص السحرة والشياطين

انهم في مدارسهم يدرسون تاريخ بلادهم ويتعلمون حب امتهم ونحن في مدارسنا لا نتعلم الا الافك والاباطيل وما شاكل ذلك

انهم هناك يعرفون الحقائق منذ صغرهم فيلتمسونها وعندنا يخوفون بالاوهام والخيالات فيرهبونها

فهل يعرف الاخذون بزمام تربيتنا ما عليهم من التبعة وهل يدركون ما عليهم من الواجبات الذي تسألهم عنه الانسانية الآن وسيحاسبهم عليه المولى غدا ؟

اللهم هيء لبلادنا من امرها رشدا ووفق القائمين بمشروع اصلاح وتعميم التعليم الى اتمام مشروعهم حتى يكثر فينا المتعلمون تعليما وطنيا انك على ما تشاء قدير (العلم)

الضحك

ستعود جريدة المضحك الهزلية لعالم الظهور بعد احتجابها عدة اشهر وتقرر صدورها يوم الاربعاء القابل

وستصدر مشحونة بالهزليات والفكاهات

فنحث العموم على اقتنائها ونرجو لصاحبها الفاضل السيد [illegible] [illegible] الكلية الزيتونية ان يقرن اعماله بالنجاح

لمحة في تاريخ اليمن

الشيء بالشيء يذكر انه بمناسبة الحوادث الجارية في بلاد اليمن احببنا ان نبحث بحثا موجزا عن تاريخ البلاد اليمانية لان تاريخها جزء هام من اجزاء تاريخ العرب متوخيا بذلك المختصر المفيد ليحيط القراء الكرام علما بماضيها وحاضرها

جغرافية اليمن :

يحد بلاد اليمن شط بحر القلزم من جنوبي تهامة الى باب المندب ومن ثم يحدها البحر الهندي الى مدخل خليج العجم ومن ثم تتبع هذا الخليج الى حد البحرين فيخيطها البحر من ثلاث جهات ويليها من الرابعة ارض تهامة واليمامة والبحرين

اقسام اليمن خمسة ١ حضرموت ٢ شحر ٣ مهرة ٤ عمان ٥ نجران

قالوا وانما قيل لها اليمن لوقوعها عن يمين الكعبة المشرفة اذا استقبلت المشرق وقال بعضهم لا بل سميت اليمن يمنا ليمنها وخيراتها كما سنذكره وتاريخها طويل جدا نجتزىء منه باهم ماتجب معرفته فنقول

اقدم ما عرف من امر اليمن ان اولاد سام بن نوح - عليه السلام - استوطنوا العراق وطردهم من هناك بنو حام فذهب بعضهم شمالا الى اشور وبعضهم ذهبوا غربا وتسموا عربا لهذا السبب لان اللغة السامية الاصلية لا غين فيها فلفظة عرب اصلها غرب

ملوك اليمن الاقدمون - واول من ملك في (٩) ان يكون نسبهم الى عابر ابن شالح بن ارفخشد بن سام بن نوح - عليه السلام - وقحطان اول من لبس التاج سنة ٢٠٢٠ قبل ميلاد سيدنا عيسى عليه السلام

والذين ملك اليمن من نسل قحطان هم : يعرب بن قحطان ويشجب بن يعرب وعبد شمس بن يشجب وهو الملقب بسبا واولاده حمير وكهلان وعمر و واشعر وعاملة ومن هؤلاء العرب العرباء

واما يعرب بن قحطان فكان من اعظم ملوك العرب وكان يسمى - يمنا - وبه سميت اليمن كما المعنا انفا وهو اول من حياه ولده بالتحية - ابيت اللعن وانعم صباحا - وقيل انه اول من نطق بالعربية

ومن ملوك اليمن التبابعة بنو حمير وسموا ملوكهم تبابعة لكونهم يتبعون بعضهم بعضا كلما هلك واحد قام اخر

اما حمير فيعرف بالعرنجج ايضا وتولى الملك سنة ١٤٣٠ ق . م وزعم انه اول من تتوج بالذهب واخرج ثمود من اليمن الى الحجاز وبنو ثمود اول من نقب الجبال والرخام وبنو الف وسبعمائة مدينة كلها من الحجارة

ثم ملك بعده ابنه وائل ولم يزل ملكهم في اليمن حتى مضت قرون وصار الامر الى شداد فغزى البلاد وبنى المدن وخلى الاثار العظيمة

ثم اضطربت احوال حمير وصار ملكهم طوائف الى ان استقر في الحارث وهو تبع الاول وفي بنيه التبابعة

ثم ملك ابرهه ذو المنار ثم افريقس سنة ١٠٩٨ ق . م

ثم ملك بعد افريقس اخوه عمرو ذو الازعر ولم يحسن السيرة ولما ضاقت حمير من جوره خلعت طاعته وقلدت الملك شرحبيل فجرى بينه وبين ذي الاذعار قتال شديد قتل فيه وكانت الغلبة لشرحبيل فاستقل بالملك

ثم تولى بعده ابنه الهدهاد سنة ١٠٦٥ ق . م

ثم ملكت بلقيس ابنة الهدهاد وكانت على عهد سليمان عليه السلام ووفدت عليه بنفيس الهدايا وبقيت في ملك ناشر النعم ثم ملك بعده ابنه شمر مرعش سنة ٨٥٠ ق . م وسمي مرعش لارتعاش كان به وهو تبع الاخر وهو المشهور من ملوك التبابعة ذو المغازي

ثم قام بعده ابنه ابو مالك وملك في بعض غزواته

ومن ثمة تعاقبت الملوك على اليمن دهرا طويلا حتى ملك — عمرو بن عامر الازدي — [illegible]

يوم يلبس بدلة فاذا اراد الدخول الى مجلسه رمي بها فمزقت لئلا يجد احد ما يلبسه

ولم تزل تتوالى الملوك على حمير حتى صار الملك الى ذي نواس سنة ٤٨٠ بعد ميلاد سيدنا عيسى عليه السلام وقد اضطهد المسيحيين في تلك النواحي لانه كان يهوديا وكل من لم يتهود رماه في اخدود من نار وهو اول من خد الاخدود من ملوك حمير حتى قتل منهم خلق كثير وقد نجا منهم رجل يقال له دوس ذو ثعلبان فقدم على قيصر صاحب الروم يستنصره فبعث قيصر الى ملك الحبشة يامره بنصره فارسل ملك الحبشة جيوشا لانقاذهم من شر هذا الظالم فانتصروا عليه فساق فرسه في اليم ومات

ومن ملوك اليمن ذو اصبح وهو اول من عمل السياط فقيل لها السياط الاصبحية نسبة اليه وهو جد الامام المجتهد مالك ابن انس

واول من بنى المنائر على طريق مغازية يهتدي بها اذا رجع ابرهة ابن الحرث احد ملوك حمير وسمي لذلك ذا المنار

وسنة ٥٢٩ ب . م من ارياط اليمن بالحبشة واذل حمير وبعد قتال بين ارياط وابرهة الاشرم قتل به ارياط فاقاموا ابرهة ملكا

وسنة ٥٧١ ب . م هلك ابرهة فملك ابنه يكسوم ثم هلك فملك بعده اخوه مسروق فساءت سيرته ولما طال البلاء من الحبشة على اهل اليمن وجرج سيف ذو يزن الحميري وبعد حروب طويلة فنى ملك الحبشة في اليمن بعد ان توارثه منهم اربعة في اثنين وسبعين سنة

وسنة ٦٠١ ب . م اقيم سيف ذي يزن ملكا على اليمن وكان عليه فريضة يؤديها الى الفرس حيث استنصر كسرى وبعث معه هزار الديلمي وهو اول من قال مرحبا واهلا

ولما انفرد ابن ذي يزن بسلطانه وتمكن من اليمن جعل يعتسف الحبشة ويقتلهم حتى لم يبق منهم إلّا القليل وجعلهم كالخدمة يسعون بين يديه بالحراب فخرج يوما وهم بين يديه فلما انفردوا به عن اعين الناس رموه بالحراب فقتلوه

فارسل كسرى عاملا على اليمن واستمرت عماله الى ان كان اخرهم باذان فاسلم وصارت اليمن للاسلام (لها بقية)

الاسطول العثماني

وصفه لاحمد بك شوقي

هز اللواء بعزك الاسلام * وعنت لقائم سيفك الايام
وانقادت الدنيا اليك فحسبها * عذرا قياد اسلمت وزمام
ومشى الزمان الى سريرك تائبا * خجلا عليه الذم والارغام
عرش (النبيء محمد) جنباته * نور ورفرفه الطهور غمام
لما جلست سما وعز كأنما * (هرون) و (ابناه) عليه قيام
البحر محشود (البوارج) دونه * والبر تحت ظلاله آجام
نعم الرعية في زراك ونضرت * ايامهم في ظلك الاحكام
في كل ناحية وكل قبلة * عدل وامن معروف ووئام
حمل (الصليب) اليك من فتيانه * جندا وقاتل دونك (الحاخام)
والدين ليس برافع ملكا اذا * لم يبد للدنيا عليه نظام
بالله قد دان الجميع وشانهم * بالله ثم بعرشك اعتصام

***

يا ابن الذين اذا الحروب تتابعت * صلوا على حد السيوف وصاموا
المظهرين لنور (بدر)(١) بعد ما * خيف المحاق عليه والاظلام
(عشرون) خاقانا نموك (وعشرة) * غر الفتوح خلائف اعلام
نسب اذا ذكر الملوك فانه * لرفيع انساب الملوك سنام
لا تحفلن من الجراح بقية * ان البقية في غد تلتام (٢)
جرت النحوس لغاية فتبدلت * ولكل شيء غاية وتمام
تعبت بامتك الخطوب فاقصرت * والدهر يقصر والخطوب تنام
لبثت تنوشهم الحوادث حقبة * ويصدها الاخلاق والاحلام
ولقد يداس الذئب في فلواته * ويهاب بين قيوده الضرغام
زدهم (امير المؤمنين) من القوى * ان القوى عز لهم وقوام
الملك والدولات ما يبني القنا * والعلم لا ما ترفع الاحلام
والحق ليس وان علا بمؤيد * حتى يحوط جانبيه حسام
خط (النبيء) براحتيه خندقا * ومشى يحيط به قنا وسهام

***

(يا بربروس)(٣) على ثراك تحية * وعلى (سميك) في البحار سلام
اعلمت ما اهدى اليك ([illegible]) * غر المآثر من بنيك [illegible]
نشروا حديثك في البرية بعد ما * همت بطي حديثك الايام
خصوك من (اسطولهم) بدعامة * يبنى عليها ركنه ويقام
شماء في عرض الخضم كانها * برج بذات الرجع ليس يرام
كانت كبعض (البارجات) فحفها * لما تحلت باسمك الاعظام
ما مات من نبل الرجال وفضلهم * يحيي لدى التاريخ وهو عظام
يمضي وينسى العالمون وانما * تبقى السيوف وتخلد الاقلام
وتلاك (طرغود)(٥) كما قد كنتما * جنبا لجنب والعباب ضرام
ارسى على باب «الامام» كانه * للفلك من فرط الجلال امام(٦)
جمعتكما الايام بعد تفرق * ما للقاء وللفراق دوام
سيشد ازرك والشدائد جمة * ويعز نصرك والخطوب جسام
ما السفن في عدد الحصى بنوافع * حتى يهز لواءها مقدام
لما لمحتكما سكبت مدامعي * فرحا وطال تشوق وقيام
وسألت هل من لؤلؤ او طارق (٧) * في البحر تخفق فوقه الاعلام

***

يا معشر الاسلام في اسطولكم * عز لكم ووقاية وسلام
جودوا عليه بما لكم واقضوا له * ما توجب الاعلاق والارحام
لا الهند قد كرهت ولا مصر سخت * والغرب قصر عن ندى والشام
سيل الممالك جارف من شدة * وقوى وانتم في الطريق نيام
حب السيادة في شمائل دينكم * والجد روح منه والاقدام
والعلم من آياته الكبرى اذا * رجعت الى آياته الاقوام
او تقرئون صغاركم تاريخه * عرف البنون المجد كيف يرام
كم واثق بالنفس بها * ساد البرية فيه وهو عصام

---

(١) اشارة الى غزاة بدر (٢) اشارة الى الحوادث الحاضرة وانها لا بد ان تزول (٣) «بربروس» هو من ابطال البحر العثمانيين سمت الحكومة بارجة باسمه وهي الآن السفينة الرئيسة للاسطول (٤) يريد بهم رجال الحكومة الحاضرة (٥) طرغود من ابناء البحر العثمانيين سمت الحكومة العثمانية بارجة باسمه (٦) اشارة الى مرسى البارجتين امام قصر السلطان (٧) حسام الدين لؤلؤ الحاجب اميرال الاسطول المصري في الحروب الصليبية وطارق بن زياد بطل الاندلس المشهور

وكيل بقابس

قد استقر نهائيا الوكيل الماهر الشيخ الطاهر البخاري بقابس وفتح مكتبا للمناضلة عن الخصوم فمن يزره يجد حكيما حقوقيا

مدير الجريدة وصاحب امتيازها

سليمان الجاودي

المطبعة الاهلية